

تعريب النّعليم العّالي في السّودان

وانبثقت عن المؤتمر لجان لمختلف المواد العلمية المعروفة بالمدارس ووضعت هذه اللجان كتباً دراسية لاستخدامها مكان الكتب الانجليزية التي كانت مستعملة حتى عام 1965 .

واستمرت لجان التعريب في وضع الكتب الدراسية العربية عاماً بعد عام حتى اكتملت العملية في سنة 1969 واستعانت اللجان في عملها هذا بالكتب الدراسية التي وضعت في البلاد العربية الاخرى وعلى رأسها جمهورية مصر العربية .

وعلى اثر ذلك انشيء (قسم المناهج والكتب) بوزارة التربية والتعليم وكانت لجان التعريب خير نواة له ، الا ان دائرة اختصاص القسم اتسعت كثيراً لتشمل جميع مراحل التعليم العام ، وليس المرحلة الثانوية وحدها ، وما زال هذا القسم يشرف على وضع المناهج وتأليف الكتب الدراسية ..

هذا ولم تنشأ الى الآن هيئة خاصة لوضع المصطلحات والمعاجم وما زال الاعتماد كبيراً على الكتب والمعاجم العربية التي وضعت في البلاد الاخرى ، لاسيما المعاجم التي اصدرها المكنز الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط . على ان لجان التعريب سابقاً وقسم المناهج والكتب في الوقت الحاضر وضعت عدداً من قوائم تعريب الكلمات للاستعمال المحلي في المدارس والمعاهد .

وعلى الرغم من ان الظروف لم تسمح للسودان بالاشتراك في هذا العمل الجليل حتى الآن الا ان النية قد عقدت لدى المسؤولين للاسهام فيه مع الدول الشقيقة بكل ما يتيسر من جهد ووقت ومال .

توصلنا من وزارة التعليم العالي بالخرطوم بالمذكرة الآتية :

ان مراحل التعليم بالسودان ثلاث :

1 - المرحلة الابتدائية (6 سنوات منذ عام 1970 ، وكانت قبل ذلك تسمى المرحلة الاولى ومدة الدراسة بها اربع سنوات) .

2 - المرحلة الثانوية العامة (الان ثلاث سنوات ، وكانت قبل عام 1970 تسمى المرحلة الوسطى ومدة الدراسة بها اربع سنوات) .

3 - المرحلة الثانوية العليا (ثلاث سنوات ، وكانت قبل عام 1970 تسمى المرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها اربع سنوات) .

وقد كانت لغة التدريس بالمرحلتين الاوليين (ولا تزال) هي اللغة العربية اما المرحلة الثانوية العليا (فقد كانت لغة التدريس بها هي اللغة الانجليزية حتى عام 1965 عندما قررت وزارة التربية والتعليم تعميم الدراسة بهذه المرحلة . وبذلك أصبحت اللغة العربية هي لغة الدراسة في جميع مراحل التعليم العام .

هذا في شمال القطر اما في الجنوب فما زالت الانجليزية هي اللغة السائدة رغم ان اللغة العربية مستعملة ايضاً في عدد من المدارس .

ولتعريب الدراسة بالمرحلة الثانوية العليا عقدت الوزارة في بادئ الامر مؤتمراً عاماً دعت اليه جميع ذوي الاختصاص من التعليم العالي والتعليم العام